

61 - شرح متن الورقات - المجمل والمبين والظاهر والمؤول -

فضيلة الشيخ سعد بن شايم العنزي

سعد بن شايم الحضيبي

والمجمل ما يفتقر الى البيان اللفظ الذي يفتقر الى البيان. سواء لعدم وضوحه او لاشكال وضوحه او مدلوله اشكال مدلوله قد يكون واضحا لكن المدلول مشكل. يعني مثل قوله عز وجل - [00:00:00](#)

والليل اذا شعشع كلمة حساس في اللغة بمعنى ادبر بمعنى اقبل. هل المراد والليل اذا اقبل؟ او المراد والليل اذا ادبر ها فهنا يقولون هذه الكلمة مجملة. لان لفظة عسعس ها من من الالفاظ - [00:00:28](#)

اه الاضداد في اللغة متضادة المعنى لها معاني متضادة متعكسة طيب قوله عز وجل آآ يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء هل المراد ثلاثة اطهار المراد ثلاثة حيوانات لان كلمة القروء جمع القراء تطلق على الطهر وتطلق على الحيض - [00:00:49](#)

في اصل اللغة هكذا. فلذلك ذهب الشافعي والمالكية الى ان المراد ثلاثة اطهار تتربص ثلاثة اطهار. مدة حيضها مدة اه عدتها وذهب الحنفية والحنابلة الى ان المراد ثلاثة حيضات تمكث ثلاثة حيض فاذا طهرت من الحيض الحيضة الثالثة - [00:01:22](#)

انتهت عدته. ما السبب في ذلك؟ اجمال الكلمة. الكلمة كلمة قرأ بفتح القاف قد يظن لكن العيش مشهور انه الاصل انها بفتح القاف لكن قد يقال بعض العلماء قروء لكن الاشهر بالفتح - [00:01:54](#)

فاذا فاذا اه المجمل هو ما يفتقر البيان. طيب ما هو البيان؟ قال والبيان اخراج الشيء من حيز الاشكالي الى حيز التجلي يعني بعد ما كان مشكلا اتضح. اتضح سواء بنفس اللفظ وما يتبعه او بدليل خارجي. بدليل - [00:02:13](#)

خارج لما مثلا هنا لما ذكر البيان آآ القروء ها نظر الامام احمد ومن وافقه الى قول النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى يوم او طاس ان توطأ حامل حتى تنزع - [00:02:44](#)

وحائل حتى تحيض حيضة تستبرأ بحيضة عدتها حيضة واحدة فما الذي اعتبره النبي صلى الله عليه وسلم الحيض ام الطهر الحيض قالوا اذا هذا الحديث بين الاجمال في قوله قروء. فصار هذا هو. فهنا اخرج الشيء من حيز الاشكال الى حيز التجلي - [00:03:05](#)

اه ثم لما اه ذكر المجمل والبيان البيان لا يكون الا بنص او بظهور البيان لا يكون الا بنص او بظهور. من ظد النص ايضا المجمل. وظده وكذلك قسيمه الظاهر. تطرق - [00:03:37](#)

الى ذكر اقسام البيان فقال والنص ما لا يحتمل الا معنى واحدا لانه قد ما يحتمل قال كزيد اذا قلت رأيت زيدا رجل معروف في البلد مثلا مثلا جاء عمر بن الخطاب ما في الا عمر بن الخطاب - [00:04:01](#)

النفيلي رضي الله عنه او العدو اه نص هذا ما يحتمل لكن ضده او او قسيمه الظاهر وما يحتمل امرين احدهما اظهر لكن ايضا في تفسيره للنص قال وقيل ما تأويله تنزيله - [00:04:25](#)

يعني لا يحتاج الى تفسير نزوله مفسر لما قال عز وجل فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة. في احتمال ان المقصود احد عشر احتمال المقصود قال تلك - [00:04:57](#)

قال فصيام ثلاثة ايام في كفارة آآ اليمين فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ما يحتمل انها اربعة ايام كذلك في الحج فقال فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم. لو لم يقل تلك عشرة كاملة لكان هناك احتمال - [00:05:17](#)

احتمال ان الواو في قوله وسبع درجات انها بمعنى او لانه تأتي الواو بمعنى او فيكون ايش؟ فصيامه ثلاثة ايام في الحج. فان لم

تصمها في الحج فتصومها اذا رجعت لكن تجعلها سبعة - [00:05:42](#)

مو احتمال هذا وارد لان كلمة الواو تأتي بمعنى او فيه احتمال لكن لما كان هذا الاحتمال يرد يصير الكلام مجملا. قال عز وجل تلك عشرة كاملة تصومها كلها انت صار الكلام ايش؟ نصا عشرة نصا ما فيه ولذلك تأويله تنزيله ما يحتاج تفسير - [00:06:06](#)

ولا احد يشرح ولا شيء نزوله مفسر ثم شرحه من حيث اللغة فقال وهو مشتق من مشتق من منصة العروس وهو الكرسي. المنصة التي تجعل عليها العروس لماذا سميت اه المنصة؟ لانها تظهر تبرز - [00:06:33](#)

ها تبرز فيسمونها منصة. كذلك كل مكان محفل بارز يقولون مكانه في المنصة. نعم ثم ذكر القصيم له الذي يدخله الاجمال احيانا لكنه يقوى فيه جانب الظهور قال والظاهر ما احتمال امرين احدهما اظهر - [00:06:54](#)

من الاخر احتمال اللفظ يحتمل الوجهين. لكن احدهما اظهر من الاخر يعني مثلا قول الله عز وجل في الظهار كفارة الظهار فتحرير رقبة من قبل ان يتماس محتملا انها رقبة مطلقة مؤمنة او كافرة. ومحتمل ان المراد مؤمنة - [00:07:17](#)

في الجمهور قالوا هذا اظهر لان سياق الايات سياقة الكفارات يدل على ان المراد به اعتاق المؤمن والنبي صلى الله عليه وسلم فان رأوا الظهور لهذا اقوى. فقالوا هذا اظهر - [00:07:45](#)

هذا اظهر قال ويأول الظاهر بالدليل. يعني لا تأتي وتجعل اه تجعل الظاهر مؤولا لانه ضد الظاهر المؤول ايضا الظاهر له قسيم لان اللفظ الذي معنا اما ان يكون نصا وانتهينا منه ما فيه احتمالات اخرى. واما ان يكون فيه ظهور - [00:08:00](#)

لكن في احتمال اخر ضد الظاهر بسمونه المؤول هو محتمل لكننا تأولناه انه غير مراد باي شيء اعتباطا تحكما بالدليل. لا تذهب عنه الا بالدليل. ولذلك اي مسألة اما يجعلونها يعني آآ - [00:08:26](#)

يعني ان معناها واتضح بدليل قرآني او بدليل من السنة او بدليل من القياس. المهم لها دليل. لها دليل فيقول ويؤول الظاهر بالدليل ويسمى ظاهرا ايضا بالدليل كما انه يؤول اذا استوى الامران مثل ثلاثة قروء - [00:08:53](#)

من الان ما في ظاهر. من مجرد اللفظ احتمال انه طهر واحتمال انه حيض. لكن لما جاء الدليل هو حائل حتى تستبرأ بحيضة سماها حيض او تأولناه الى الظهور من الاجمال الى الظهور فقلنا المراد به الحيضات ها - [00:09:19](#)

بالدليل فهو اظهر فهو اظهر والمقابل له يسمم اولاً لماذا تركتموه؟ تأولنا. تأولنا بالدليل - [00:09:46](#)